مجلس نواب الشعب ويطبق عليها الفصل 67 ذلك أنه "تعرض المعاهدات التجارية والمعاهدات المتعلقة بالتنظيم الدولي أو بحدود الدولة أو بالتعهدات المالية للدولة أو بحالة أشخاص أو بأحكام ذات صبغة تشريعية على مجلس نواب الشعب للموافقة" وفي هذا أمران.

هناك حدود الدولة "يا بو قلب" سيكررون لنا حكاية عليسة أعطوها جلد ثور فأنشأت دولة، ونقدم الأرض لهؤلاء وفي الغد سينشئون سفارة إسرائيل، الكيان الصهيوني ويعلقون الراية وعندما أحتج سيقولون لي هذه أرضي وقد اشتريتها منك بالأموال، ويمكنهم كذلك أن يقوموا بتعليق تلك الراية السوداء لتنظيم داعش "ونعرضولهم في الدورة" هذه هي الخيانة هل رأيتموها؟

في نفس الوقت وهنا لا بد أن يفهم التونسيون أمرا أولا الخسائر التي قاموا بتقديرها بـ 55 مليار لا تكلف حتى خمسة مليارات.

ثانيا، لدينا معاليم كراء قديمة وديون متخلدة تهم هذه المدرسة نفسها. وقد وجهت سؤالا شفاهيا إلى السيد وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية طلبت منهم إعطائي تقدير معينات الكراء؟ وقد أجابني لأن المسألة لم تعد متعلقة بالمال. كما وجهت سؤالا إلى السيد وزير المالية حول ما قامت أمريكا بخلاصه وما الذي لم تدفعه؟ وأجابني.

ما يهمني هو هذا، أن السيد رئيس الحكومة الذي يقول سيقع عرض هذه الاتفاقية على مجلس نواب الشعب.

بحكم أن الوطنيين والشرفاء ما يزالون موجودين وكذلك رجال البلاد أردنا أن نتأكد لأننا نعرف أنهم في الخيانة لا يترددون قدمنا في ميزانية 2017 بتاريخ 7 ديسمبر 2016 فصلا وهو مقترح إضافة وقلنا: "يخصص مبلغ قدره 42 مليارا من ميزانية الدولة لتعويض الولايات المتحدة الأمريكية على الخسائر التي لحقت سفارتها والمدرسة التعاونية الأمريكية بتونس إثر الأحداث التي جدت بتونس وأضرت بهما بتاريخ 14 سبتمبر 2012" وقد كان هذا ردا على أولئك المرتزقة والخونة والمأجورين والماكينة المأجورة التي أطلقوها علي وغازي الشواشي وسامية عبو ومبروك الحريزي وزهير المغزاوي وبالمناسبة أوجه إليهم شكري فقد قدموا معي هذا المقترح وأطلقت عليهم الماكينة المأجورة لأسيادهم من باعة البلاد فماذا قلنا؟

قلنا: "ولا يتم تحويل هذه المبالغ للطرف الأمريكي إلا بعد اختبار قضائي يضبط القيمة الحقيقية للخسائر على أن يقع إرجاع الزائد عن قيمة التعويض إلى خزينة الدولة".

وقد قلنا هذا المقترح من أجل حذف 42 مليارا ونضعها جانبا ونقول لأمريكا "إيجي يا للا" ألم تقولي 55 مليار فلنستدعي خبراء ونقوم بتقييم الأضرار الفعلية إن كانت 55 مليار "فمبارك عليك" ولن نعطيك الأرض وإن قدرت بمليار فأنت مدانة لنا بتسعة أعطينا الثمانية مليارات التي تخصنا "واقصدي ربي هانا خالصين"، فصدرت الأوامر للخونة والمرتزقة الذين لديهم نواب هنا مع احترامنا للشرفاء والقطيع الذي يتبعهم وصوتوا ضد هذا المقترح.

كالعادة خشينا تسرب "ميساج" الخيانة مثل السرطان ولن نسكت وأطلقوا علينا ماكينتهم يا "توانسة بجاه ربي" أرض آبائكم مرهونة وفيها دار آبائكم وهم من ضحوا لأجلها فهل تتداين وتقوم بالخلاص أو أنك تبيع الأرض؟ والمشكلة أن فيها خسائر لا تتجاوز دينارا وأنت ستعطي أرضا تقدر بمائة دينار "ميتة وخسارة الكفن" شرف البلاد وخسارة مضاعفة.

قدمنا هذا السؤال الشفاهي لمعرفة مآل هذه الاتفاقية وكان ذلك يوم 4 أفريل 2018 واليوم بالذات تمكنت من توجيهه.

أريد أن أقول شيئا "يا توانسة" صحيح أن معنوياتكم متدهورة لأنه هناك خونة ومرتزقة في جميع مفاصل الدولة وأغلب الوزراء مع احترامي للشرفاء الذين كانوا ضد منظومة الفساد والولاء للخارج ورهن البلاد استقالوا وتركوا لهم البطحاء ولم يبق سوى الخونة مع احترامي للشرفاء لكن نسوا أنه هناك مجموعة في هذا المجلس ولاؤهم للوطن أكثر من كل شيء.

ويوم جاؤوا للدفاع عن قضية هذا الوطن وقلنا بأننا لن نفرط في هذه البلاد وفي ترابها أطلقوا علينا الماكينة المأجورة وكلابهم ونحن نقول لهاته الكلاب لن نتراجع، صحيح أن هناك إعلاما مرتزقا وهناك إعلاميون شرفاء وقد ذكرت ذلك منذ حين. أقول لكم "يا توانسة" حتى تعرفوا الإعلام الذي لديكم أقسم بالله يوم 20 مارس 2016 اتصل بي إعلامي وأنا في منزلي وقال لي سيحضر لديك فريق للتسجيل في هذا الموضوع، جاء الفريق وقام بتسجيل الحوار وهو موجود لدى فرقة الحراسة في منزلي وعندما أرادوا بث الحوار على التلفاز صدرت أوامر بأنه إن تم البث فسيتم إغلاق التلفزة في الحال وقد ورد هذا من أمريكا وكذلك باتصال من قصر الرئاسة لتعرفوا أنفسكم "يا توانسة" لذلك فيصل تبيني محروم من البرامج التلفزية.

لقد قام نبيل القروي بدعوتي في إذاعة العائلة ليس نبيل القروي بل إذاعة العائلة أو تلفزة العائلة كما تقولون "نسمة" التي أراها أشرف من العديد من القنوات التلفزية ظهرت فيها وبدأت أتحدث حول هذا الموضوع فانقطع التيار الكهربائي حتى تدركوا.

"يا بو قلب" أقسم لكم بالله يا توانسة "ورحمة أمي" قاموا بتسجيل برنامج حوار معي يخص هذا الموضوع وأعلموني بأنه سيتم بثه يوم الأربعاء وحين غادروا اتصلوا بي وأعلموني أنه سيتم قطع الإرسال عنهم وقد طلبت منهم أمريكا ألا يتم بث الحوار وتشجعت نسمة لتمريره فتم قطع التيار الكهربائي عنها.

والله أنا شخصيا لو تقطعوني إربا إربا فإني لن أتراجع عن هذا الموضوع وهذه قضيتي وقضية الشرفاء من التونسيين "يا توانسة"، يا أيها الكلاب الذين أطلقوكم من أجل شتمنا بسبب هذا المقترح أقول لكم أن الأضرار التي تعرضت إليها لا تقدر بمليارين وهي تطلب 55 مليار وتريد الاستيلاء على قطعة الأرض وقد طالبت بقطعة الأرض من قبل إن أولئك الرجال والنساء الشرفاء الذين أمضوا على المقترح الأول سيعيدون عرضه في هذه الميزانية لمعرفة الحقيقة.

ولذا السيد كاتب الدولة، مرحبا بك والموضوع لا يخصك لقد قدمت سؤالا شفاهيا للسيد وزير الخارجية ومن أمضى على هذه الاتفاقية هو وزير الخارجية وهذا ليس استنقاصا من قيمتك فقيمتك فوق قدري ورأسي ولست أنت من أعطى إجابة يوم 26 أفريل في هذه القاعة وعندما خرج أجاب بطريقة أخرى ولذا فإن هروب السيد خميس الجهيناوي الذي يعرف الجميع أن لديه علاقة مع إسرائيل لأنه مقابل شرف التونسيين لابد أن تفتح الملفات والجميع على علم بعلاقة السيد خميس الجهيناوي بإسرائيل ولكن حتى ترضي أمريكا ليس على حساب كرسيك لا أنت ولا غيرك والباجي والغنوشي لأنني مع الأسف الشديد حين أطلع على ما أمضى عليه السيد الطيب البكوش الذي يشهد له التاريخ بالنضال قلبي يؤلمني ولكن ما أعلمه أن السيد الغنوشي والسيد الباجي قايد

السبسي اللذان اتفقا على البلاد وحين انكشفت الأسرار وتبين أن شجارهم ليس له علاقة بمصلحة الوطن فهم مستعدون لتقديم كل شيء، ولذا أقول لهذين الشيخين لقد أتتكم الفرصة التاريخية لتكونا رجلا دولة فكنتما رجال لوبيات وتآمر على الدولة وبيعها وخيانة الشعب.

السيد كاتب الدولة، لقد أعدت طرح هذا السؤال لسببين، من أجل جواب السيد خميس الجهيناوي الذي أدلى بكلام عندما كان جالسا هناك في مكانك وعندما غادر أدلى بكلام آخر ولذا فأنا لا أسمح بهذا التلاعب وقد نشأت على أبيض أو أسود.

ثانيا، لقد سألت السيد رئيس الحكومة السيد الحبيب الصيد فقال لهم أبعدوا عني هذه القضية ومجلس نواب الشعب أمامكم ولم يقدم شيئا إلى المجلس وأعدت تقديم المقترح بوضع أموال كرهان قلت بالدينار ها قد وضعت دينارا هنا ولنتبين إن كانت تساوي دينارا أم لا فصوتوا ضدها وليس من السهل التصويت ضدها لأن النواب هنا يتحركون حسب التعليمات "والله والله والله" لو يكون هناك مقترح إعدام ويأمر الغنوشي والباجي قايد السبسي نوابهم بالتصويت عليه فسيصوتون مع العلم الإعدام على النواب أنفسهم ولذا ما داموا لم يصوتوا على هذا المقترح وتركوه فهذا يعني أنهم سيبيعون البلاد.

والسؤال الذي سأطرحه لا يمكنك السيد كاتب الدولة الإجابة عنه المعذرة فهذا ليس مآل ورقة بل هو مآل أجندات وتاريخ يا سيد كاتب الدولة هل كان أبوك خائنا؟ لا أعتقد ذلك ولو كنت مكان هؤلاء أقسم أنك لن تمضي لأنه يبدو واضحا أنك شهم وشريف.

وبالمناسبة السيد كاتب الدولة وهذا موضوع يخص عملك وأستحلفك بالله مع العلم أنه هناك دول أجنبية بصدد مساعدتنا وهذا خارج الموضوع وأطلب منك تسجيله المركز الإقليمي للأمراض السرطانية في جندوبة وهو يقدر مائة مليار من النمسا، 50% من النمسا وتجاوزت الأشغال اليوم 90% لإحضار المعدات والبضاعة موجودة منذ شهرين في الميناء لماذا؟ قالوا بأنه لا يحق للوزارات أن تحصل على امتياز جبائي بينما نفس "البضاعة" لو كانت تخص مصحة خاصة لصادقوا عليها. يعني في تونس لا نعطي للدولة وللوزارات ونعطي للخواص.

بالأمس التقيت بالسيد وزير المالية وكذلك بالسيد المدير العام للديوانة وهذه مسؤوليتكم أنتم بوزارة الخارجية وسأعطيكم رقم هاتفي وبالنسبة إلى موضوع المستشفى فإنه لا يعلم به أحد لا وزارة الصحة لأنه تم تغيير خمس وزراء ولا والي جندوبة لقد تم تغيير خمسة ولاة ولا أحد فأنا مهتم بهذا الموضوع وكل شيء بين يدي إلا الأموال فإنني لا أتصرف فيها، لذلك أطلب منك التعاون معي من أجل إنهاء هذا المستشفى ويا دار ما دخلك شر والمعذرة السيد كاتب الدولة وأطلب منك أن تبلغ السيد وزير الخارجية بأن يأتي إلى هناك لأنه يوم تولى شؤون الوزارة هو الذي حضر ولم يرسلك أنت وهو من يحصل على الامتيازات ولست أنت، ولذا فليتحمل كل شخص مسؤوليته والمعذرة لا يمكنني أن ألقي عليك السؤال لأن السؤال ألقي سابقا والسيد الوزير الذي هرب اليوم لا أفهم لماذا هرب هل لأنهم "محصلينو" أو أنه هرب لأنه قدم استقالته في هذه الحكومة بعد شجار القصر والقصبة لم أفهم؟ ولا أريد أن أعرف لأن شجارهم لا يعنيني وما يهمني هو هذا السؤال وسنظل نتابع هذا السؤال وأرض تونس ليست للبيع ومازال هناك شرفاء في البلاد وحين سعوا إلى تحرير البلاد كان هناك عشرة و15 ثائرا في الجبل والبقية خونة واليوم نفس الشيء فإن الخونة كثيرون وقليل هم الشرفاء وسنحرر هذه البلاد من الخونة والمرتزقة ولن يدوم حال على أمة ولن تدوم غمة على أمة والمعذرة.

إجابة

السيد كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة لمعالي السيد كاتب الدولة تفضلوا سيدي.

لقد قلت كل هذا الكلام هل يعني أنه لن يجيب؟ شكرا وأنتقل الآن إلى النائب المحترم السيد ياسين العياري فليتفضل.

السيد كاتب الدولة، لقد تجاوزتكم باعتبار أن السيد النائب أعرض عن توجيه السؤال إليكم ويبدو أنه اكتفى بالعرض الذي قدمه لكن هل لديكم الرغبة لتوجيه كلمة بخصوص هذا الموضوع؟

المعذرة السيد ياسين.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للسيد النائب المحترم،

في الحقيقة وبطبيعة الحال أود توضيح بعض الأشياء.

أولا، كما ذكرت السيد الرئيس، أن السيد وزير الشؤون الخارجية كان قد اعتذر وقد ذكرت هذا منذ البداية، هو في استحقاقات هامة وقد بينت هذه الاستحقاقات وبالتالي فإن عدم حضوره في هذه الحصة له عذر واضح فهناك زخم من الملفات والاستحقاقات في الأيام القادمة لدينا مؤتمر "بلارمو" وكما تعلمون الآن هناك العديد من المؤتمرات بخصوص ليبيا وهناك مؤتمر أيضا بفرنسا ثم سينعقد الاتحاد الإفريقي.

بعجالة، أردت التذكير ببعض المسائل أو ببعض الوقائع لأن هذه المسألة يجب أن نضعها في سياقها فقد وقعت في 14 سبتمبر 2012 إذن نحن نتحدث عن مسألة مرت عليها ستّ سنوات، حيث تعرض مقر السفارة الأمريكية والمدرسة الدولية إلى اقتحام وإلى هجوم من طرف متظاهرين، وتعرفون أن هذا قد تسبب في أضرار جسيمة بالمبنى وبمعدات المدرسة الأمريكية وكانت هناك عمليات نهب وحرق.

بصفة عامة في مثل هذه الوضعيات والأكيد أن البعض منكم يعلمون بأن ردّ الفعل يكون بقطع العلاقات وبالتصعيد إلى آخره ولكن بحكم علاقاتنا بالطرف الأمريكي ومع الشريك الأمريكي بطبيعية الحال لم نصل إلى هذه المرحلة وقد حصل تقرير بخصوص الوضعية الخاصة التي حصلت في تونس ولم نصل إلى قطع العلاقات ولكن حصل تخفيض كبير في عدد ممثلي الديبلوماسية الأمريكية في تونس وتمت العودة ببعض العائلات الأمريكية الموجودة بتونس إلى أمريكا وتم التقليص والتخفيض من زخم العلاقات مع الشريك الأمريكي.

بطبيعة الحال في سنة 2015 تم الاتفاق مع الجانب الأمريكي حول إيجاد اتفاق لهذه المسألة وكانت التسوية بأن يقع الاتفاق في مبدأ التسوية الرضائية إلى حين الاتفاق حول تعويض الأضرار بصفة نهائية من خلال إبرام هذه المذكرة.

لقد تم إبرام هذه المذكرة في 15 ماي 2015 يعني منذ ثلاث سنوات وسأعطيكم فكرة عنها لقد قرأ علينا السيد النائب بعض